المؤسسة اللبنانية للديمقراطية
وحقوق الإنسان (لايف)

معوقات اندماج

المعتقلات الناجيات السوريات في المجتمع المحلي

دراسة ميدانية في مناطق الشمال السوري

المحتويات

ملخص الدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولًا– مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

ثانيًا– أهمية الدراسة

ثالثًا – أهداف الدراسة

رابعًا – مفاهيم الدراسة

أ– الاندماج الاجتماعي

ب– المعتقلة الناجية

ت– معوقات الاندماج

ث– المجتمع المحلي

خامسًا – منهج الدراسة الميدانية

أ– منهج الدراسة

ب– عينة الدراسة

ت– مجالات الدراسة

ث – استمارة الدراسة الميدانية

القسم الثاني : نتائج الدراسة الميدانية

أ– الخصائص العامة لعينة الدراسة

ت– المعوقات الاجتماعية للاندماج

ث– المعوقات النفسية/ الشخصية للاندماج

خاتمة

مناقشة النتائج

التوصيات والمقترحات

الملحقات (استبيان الدراسة)

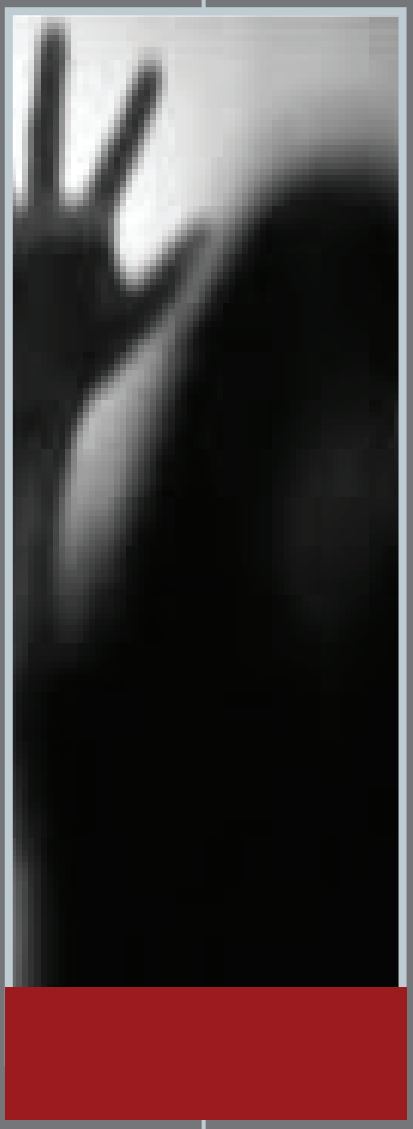

المؤسسة اللبنانية للديمقراطية
وحقوق الإنسان (لايف)

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات التي يمكن أن تلعب دورًا معرقلًا أو محفزًا في عملية اندماج المعتقلات/ الناجيات من سجون النظام السوري في مجتمعاتهن المحلية وبيئاتهنّ المحيطة.

أجرتْ الدراسةُ مقابلات مع (٦٨) ناجية من الاعتقال، واعتمدت استبياناً ميدانيّاً صُمّم خصيصاً لهذا الغرض، بهدف الكشف عن المعوقات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والنفسيَّة/ الشخصية، التي تواجه المعتقلة الناجية في الاندماج الاجتماعي.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، كانت تتعلق بالعوامل الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والنفسيَّة التي شكلت عائقا أمام عودة الكثير من الناجيات لممارسة حياتهن الاجتماعية، كما كنَّ سابقا قبل الاعتقال.

وفي الأحوال كافَّة، تتشابك جملة من المعوقات الاجتماعية من المنظومة القيمية والعادات والأعراف والسلوكيَّات السائدة في المجتمعات المحليَّة، مع الأخذ بالاعتبار حالة عدم الاستقرار في سوريا في أكثر المدن والمناطق، ودورها في كبح دوافع الاندماج في ظل وضع عسكري/ميداني وسياسي واقتصادي أقل ما يمكن وصفه بالشائك والمربك.

لذلك لا يمكن الحديث عن علاقة المجتمع المحليّ بالناجيات بمعزل عن كلّ الوضع السابق (المذكور بحيث بقيت المرأة الناجية أسيرة لتلك التصورات المسبقة من قبل المجتمع المحيط بها).

المؤسسة اللبنانية للديمقراطية
وحقوق الإنسان (لايف)

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولًا– مشكلة الدراسة

تحملت المرأة في سوريا أكثر من غيرها من فئات المجتمع تبعات الثورة والحرب التي تلتها والعنف المتزايد المرافق لها، وتعرضت لأنواع شتى من أشكال العنف في المعتقل في المرحلة الأولى وفي المجتمع المحلي المحيط بها في المرحلة الثانية.

ومع تزايد عدد المعتقلات في سجون وفروع النظام الأمنية، سُجلت "حسب تقارير منظمات محلية ودولية" العديد من الشهادات من قبل تلك النساء اللواتي تعرضن لأشكال مختلفة من الانتهاك أثناء وجودهن في المعتقلات[1].

لكن معظم تلك التقارير اقتصرت في غالبيتها على تسجيل الشهادات أو رواية القصص الفردية لنساء تعرضن للانتهاكات، مقابل غياب دراسات وأبحاث منهجية أكاديمية تُعنى بواقع النساء "الناجيات" وبالمعوقات التي واجهتهن في سبيل العيش في حياة طبيعية كغيرهن من النساء اللواتي لم يتعرض للاعتقال، حيث توفرت دراسة أكاديمية وحيدة تم الاستفادة منها منهجيًا[2].

يلعب الوسط الاجتماعي المحيط بالناجيات (المجتمع المحلي الحاضن) الذي تنتمي له النساء "الناجيات" بوصفهن (ضحايا) ناجيات عنف المعتقلات السورية، دوره الكبير في زيادة أو تخفيف آثار الاعتقال الذي تعرضن له، وهو يرتبط بنسق القيم الاجتماعية والدينية والثقافية الخاصة بكل بيئة اجتماعية على حدة، وموقع الأفراد ومكانتهم في منظومة القيم تلك.

وكانت العديد من الشهادات تشير إلى تعرض النساء المعتقلات الناجيات لضغوطات مجتمعية عديدة منها على سبيل المثال "وصمة العار" التي تذرعت بها كثير من تلك النساء كمسبب للصمت والتضحية بحقوقهن في الحاضر والمستقبل[3].

استنادًا الى ما سبق يتحدد موضوع الدراسة في التعرف الى المعوقات الاجتماعية والشخصية التي تواجه الناجيات في الاندماج الاجتماعي في مجتمعاتهن المحلية من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة:

١– ما دور عائلة الناجية في اندماجها اجتماعيا؟

٢– ما دور الأقارب، الجيران، الأصدقاء، زملاء العمل في اندماج الناجية اجتماعيا؟

٣– ما دور منظمات المجتمع المدني و غيرها في اندماج الناجية اجتماعيًا؟

---

1 - سيلا وافي ، المعتقلات السوريات، ضحايا في السجون ، متهمات في المجتمع https://www.aljazeera.net/women/2019/3/11/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AA%D9%82%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%

2 - د . حسام السعد، د. طلال مصطفى، الناجيات وإشكاليات الاندماج في المجتمع السوري: دراسة ميدانية، منظمة نقطة بداية، 2017. مترجم إلى اللغة الإنكليزية والتركية

3- المعتقلات السوريات بين إجرام النظام ونبذ المجتمع، موقع الجزيرة نت، http://www.aljazeera.net/programs/rest-of-the-story/2017/2/3/13

ثانيًا- أهمية الدراسة:

تحضر الأهمية المعرفية من أهميَّة إعداد دراسات علميَّة منهجيَّة، تتخلى عن وجهات النظر السائدة والآراء النمطيَّة المبنيَّة على الشائعات ومعطيات وسائل الإعلام الإنشائيَّة، وتُبنى انطلاقاً من أُسس البحث العلميّ الرصين، بحيث تبحث عن واقعهن وموقعهن في المجتمع المحلي، و تبرز أثر العوامل الاجتماعية والقيم الاجتماعيَّة بقسوتها أو مرونتها وتسامحها في تحقيق الاندماج الاجتماعي للمرأة في مرحلة ما بعد الاعتقال.

أيضًا الأهمية العملية تحضر من أهمية تعافي أعداد كبيرة من الناجيات السوريات واندماجهن في المجتمع المحلي، أي أن يصبحن فاعلات اقتصاديًا واجتماعيًا وعدم اهمالهن وبالتالي مضاعفة العنف الذي تلقوه في المعتقلات فالمطلوب التخفيف من آثار هذا العنف من خلال الاحتضان الاجتماعي الدافئ من قبل الدوائر المجتمعية المحيطة بهن.

ثالثًا- أهداف البحث

١. تعرف المعوقات الاجتماعية التي تواجه الناجية السورية

٢. تعرف المعوقات النفسية التي تواجه الناجية السورية

٣. تعرف الظروف والتحديات التي تعيشها الناجية

٤. التوصل الى مقترحات لمساعدة الناجية على الاندماج بالمجتمع ودعمهن وتأهيل الناجية للعمل

رابعًا- منهجية الدراسة الميدانية:

١- تعتمد الدراسة على "المنهج الوصفي التحليلي" الذي يصف الظاهرة محل الدراسة ويقوم بتفسيرها. وهو يعد الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح للواقع الاجتماعي من خلال أداة (الاستبيان/ الاستمارة) من أجل تحقيق هذا الهدف، عن طريق الربط بين العديد من المتغيرات التي من شأنها كشف العلاقة بين المجتمع المحيط والمرأة الناجية في مرحلة ما بعد الاعتقال.

صمِّمَتْ استمارة للتعرف على معوقات الاندماج الاجتماعي للناجيات من الاعتقال من سجون النظام السوري. وقد راعت الاستمارة تمثيل المتغيرات التي تسهم في تعزيز عملية الاندماج الاجتماعي للناجية أو كبحها.

تضمنت الاستمارة في (٣١) سؤالاً قُسّمت إلى أربعة أقسام هي: (البيانات العامة/ بيانات حول فترة الاعتقال/ المحدد الاجتماعي للاندماج/ المحدد النفسي – الشخصي للاندماج).

ونفذت عملية جمع البيانات مجموعة من الباحثات الميدانيات، إمَّا عن طريق المقابلة الشخصيَّة أو عن طريق الانترنت . .

٢- عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (٦٨) معتقلة ناجية، تم الالتقاء بهن إما عن طريق المقابلة الشخصية المباشرة، أو عن طريق التقنية الالكترونية بغض النظر عن توزعهن في الشمال السوري

توزعت العينة على بيئات محلية متعددة ومتباينة، هي: حمص وريفها، دمشق وريفها، حماة وريفها، حلب، إدلب وريفها، درعا، دير الزور، جبلة، اللاذقية.

٣- مجالات الدراسة

– **المجال البشري**: نساء ناجيات من الاعتقال من عمر ١٨... وما فوق

– **المجال الزماني**: بدأنا البحث من ١٠/١٠/ ٢٠٢٢ وانتهى ١٥/١٢/٢٠٢٢

– **المجال الجغرافي**: استهدفت البحث الناجيات في الشمال السوري من ريف حلب وحتى إدلب

٤ - مفاهيم الدراسة.

١– **معوقات الاندماج**: هي مجموعة من العوامل (الاجتماعية والاقتصادية والنفسية/ الشخصية) التي تحدد التباين/ التوافق واندماج الناجيات في مجتمعاتهن المحلية، بمعنى هي مجموعة الظروف الدافعة أو الكابحة في عودة الناجية إلى حياتها الطبيعية.

٢– **الناجـــــــيات**: كل امرأة تعرضت للاعتقال لدى أجهزة النظام السوري أو الميليشيات المرتبطة به أثناء الثورة السورية وتم الإفراج عنها. ومصطلح (الناجية) هو المفضل استخدامه عموماً في قطاعي الدعم النفسي والاجتماعي، لأنه يوحي بالقدرة على الصمود، أما الضحية فيستخدم في القطاعين القانوني والطبي.

٣- **المجتمع المحلي**: هو مجموعة من الناس في محيط جغرافي محدد تحكمه قيم ومعايير تسري على جميع أفراده وتحدد موقع ومكانة الفرد فيه من خلال تلك القيم والمعايير.

٤- **الاندماج الاجتماعي**: ونقصد به في هذه الدراسة عودة الناجية من الاعتقال للعيش وفقاً لوضعها الاجتماعي السابق دون أن تشكل تجربة الاعتقال وصمة أو صفة سلبية تمنعها من الانخراط الاعتيادي في مجتمعها المحليّ. وتقر أدبيات العلوم الاجتماعية أن (الإدماج) هو بالأساس مجموعة من التفاعلات بين عناصر مختلفة داخل مجموعة ما وهو ما يؤدي إلى إحساسها بضرورة التماثل والانسجام فيما بينها بآليات وطرائق مختلفة ومتنوعة. ولذلك فإن الإدماج يحيل إلى موقع فرد أو جماعة أو شريحة اجتماعية في تفاعل مع أفراد آخرين أو مجموعات أخرى تتقاسم معها نفس القيم والمعايير داخل المجتمعات التي تنتمي إليها. ومن هذا المنطلق فإن ما يقابل مفهوم الادماج هو التماثل والتواصل والانسجام والتفاعل. فهذه المفاهيم قد تمثّل تكملة لمفهوم الإدماج في دراسة المسارات الاجتماعية.

يتم التعبير عن الاندماج من خلال مختلف التفاعلات بين عناصر مجموعة اجتماعية معينة، ويرتبط بعناصر عديدة مثل العائلة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية، وبالعمل كعامل أساسي من عوامل الإدماج، والاستعدادات النفسية أيضا [٤].

٤ – للمزيد عن مفهوم الاندماج يمكن الاطلاع على كتاب: مجموعة مؤلفين، جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، بيروت ٢٠١٤ .

الفصل الثاني

نتائج الدراسة الميدانية

أولًا– الخصائص العامة لعينة الدراسة

أ- الفئة العمرية

شكل رقم ١ يبين الفئة العمرية للناجيات

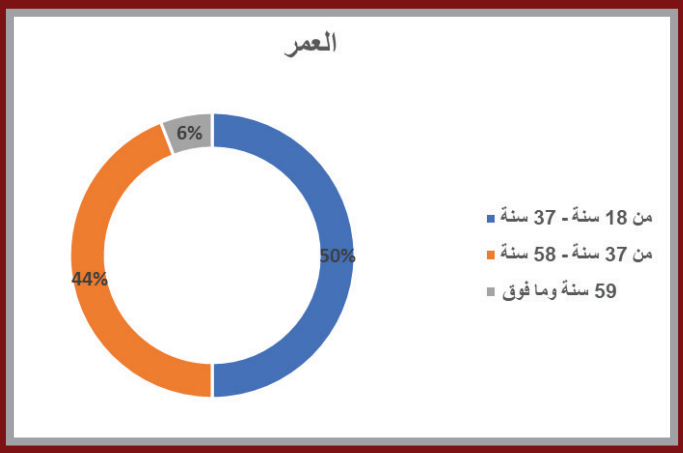

أظهرت المعطيات الميدانية أن أفراد عينة الدراسة تركزت في الفئة العمرية (١٨–٣٧) بنسبة ٥٠ % وفي الفئة العمرية (٣٨–٥٨) بنسبة ٤٤%

وفي الفئة العمرية (٥٩ وما فوق) بنسبة ٦% وهذا يشير إلى دخول الفتيات في سن النضوج المعرفي والاجتماعي ووعي ما يجري من أحداث حولهن في معترك الثورة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تشير الأرقام إلى أن العنف الذي يمارسه النظام السوري لم يقتصر على فئة عمرية محددة، بل كانت جميع فئات النساء العمريَّة عرضة للاعتقال ومن كافة المدن والمناطق السورية. (أنظر الشكل رقم ١).

ب- الحالة الاجتماعية

شكل رقم ٢يبين الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة

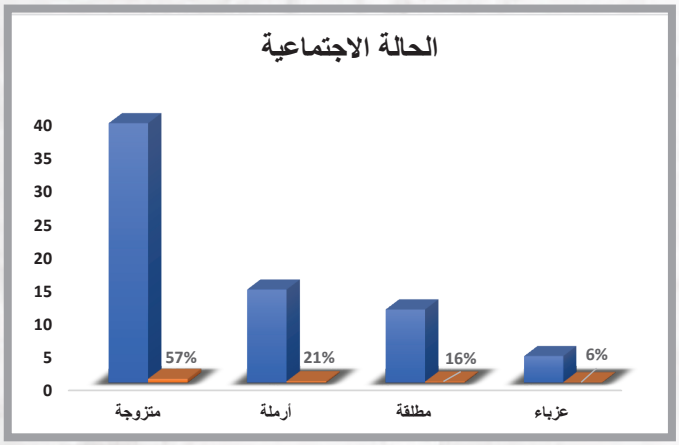

أظهرت النتائج الميدانية أن نسبة ٥٧ % من الناجيات –عينة الدراسة– متزوجات، و٢١% أرامل ، و١٦% مطلقات و٦% عازبات والملاحظ من النتائج أنها مخالفة للوضع الطبيعي وهو أن تكون نسبة المتزوجات أكبر في النشاط الثوري، وهذا عائد الى طبيعة النظام الأمني الاستبدادي، حيث يقوم باعتقال زوجات وأمهات النشطاء المعارضين السياسيين بهدف الضغط عليهم لتسليم أنفسهم للأجهزة الأمنية (أنظر الجدول رقم ٢).

ت- عدد الأطفال عند المتزوجات

شكل رقم ٣ يبين نسبة اللواتي لديهن أطفال من المتزوجات

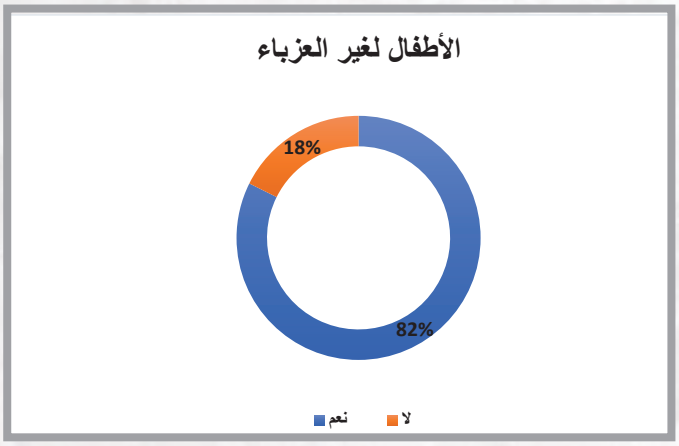

وتبين أن نسبة ٨٢% من أفراد العينة المتزوجات لديهن أبناء

مقابل ١٨% لا يوجد

ث- المستوى التعليمي

أظهرت النتائج الميدانية ارتفاع المستوى التعليمي بشكل عام لدى عينة الدراسة، فجاءت نسبة ٣٨% حاصلات على الإجازة الجامعية والمعاهد المتوسطة، ونسبة ٢٥% حاصلات على الشهادة الثانوية، ونسبة ١٣% حاصلات على الابتدائية – حلقة أولى– و١٦% حاصلات على الإعدادية – حلقة ثانية – ونسبة ٣% ملمات (القراءة والكتابة) ونسبة ٣% أميات..

وهذا يؤكد على نضج المشاركات في الثورة على المستوى الاجتماعي والثقافي، وأهمية الثورة التي قامت لتحقيق حلمهن بالتغيير..(أنظر الجدول رقم٤).

شكل رقم ٤ يبين المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة

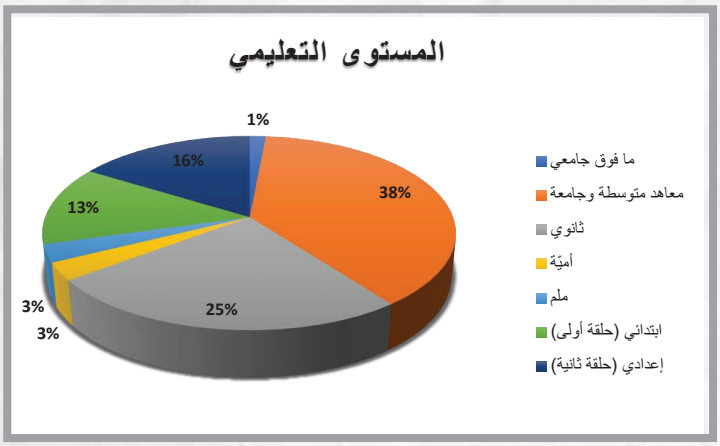

ثانياً- العنف الممارس على الناجيات:

لوحظ من إجابات المعتقلات الناجيات في عينة الدراسة انخفاض مدة الاعتقال مقارنة بمدة اعتقال الذكور من قبل أجهزة الأمن [٥]، وتبين أن معظم التهم التي كانت وراء اعتقال النساء الناجيات من عينة البحث تعود إلى تقديم المساعدات الغذائية أو الطبية أو الإنسانية عموماً للسوريين أثناء الاحتجاجات وكذلك تهمة دعم وتمويل الإرهاب للجميع من قبل الأجهزة الأمنية، التي اعتادت على توجيهها لكل معارض سوري.

وتعددت أشكال ومظاهر العنف الممارس من أجهزة الأمن من شتم وإهانات بألفاظ نابية، التهديد بالاغتصاب التهديد بالقتل والتصفية الجسدية وكذلك العنف الجسدي الممارس على الناجيات أثناء الاعتقال، من الضرب باليدين والقدمين، والصفعات على الوجه لجميع المعتقلات ضربهن بواسطة كبل وكرباج بنسبة ٨١% (انظر الشكل رقم ٥).

٥ – من خلال أجوبة معظم الناجيات في عينة البحث، حيث أكدوا أن للنساء أولوية في صفقات التبادل بين بعض فصائل المعارضة والأجهزة الأمنية للنظام، وكذلك من خلال تجربة الاعتقال حيث خرجن وبقي الذكور والبعض مازال معتقل حتى الآن ومنهم أزواج لبعض الناجيات.

ولابد من التنويه إلى أنّ العديد من المعتقلات لا يصرحن بالاغتصاب أو بحالات التحرش الجنسي إما لمحاولة نسيان وتجاوز الآثار النفسية للاغتصاب والتحرش أو بسبب الوصمة الاجتماعية التي تلحق بالمرأة المعتقلة وأسرتها كاملة.

وقد أثر هذا العنف على الجوانب الحياتية للناجيات بنسبة ٨٢% من أفراد العينة (انظر الشكل رقم ٦)

شكل رقم ٥ يبين نسبة اللواتي تعرض للعنف بكافة أشكاله

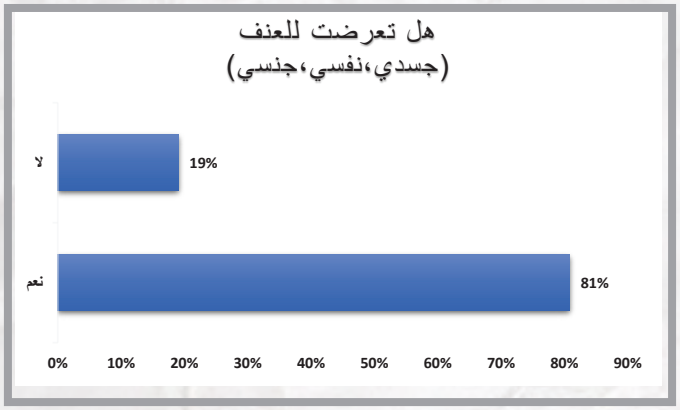

شكل رقم ٦ يبين مدى تأثير العنف على الحياة الاجتماعية للناجيات

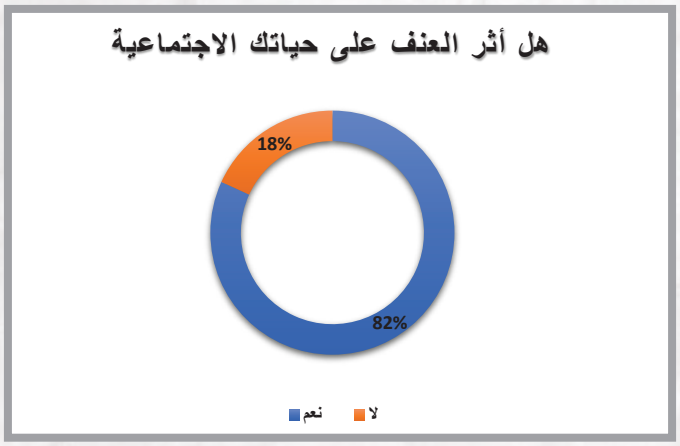

ثالثًا- علاقة الناجيات بالوسط الاجتماعي

بينت النتائج الميدانية أن علاقة المعتقلة الناجية بوسطها الاجتماعي جيدة مع الأم بالدرجة الأولى بنسبة ٥٦% وبالأخوة الاناث بنسبة ٥٦% ، وهذا يعود الى المنظومة القيمية الخاصة بالعلاقة العاطفية الحميمية بين الأم والبنت مقابل علاقة الأب بالأبن الذكر ، كذلك بالدرجة الثانية بالأب بنسبة ٤٣% والاخوة الذكور بنسبة ٤٤% بينما انفضت النسبة مع الأصدقاء بنسبة ٣٤% والجيران ٢٢% وزملاء العمل بنسبة ٢٤% ، وهذا يعود الى هواجس خوف السوريين من الاعتقال واعتقادهم ان العلاقة الحسنة مع المعتقلات الناجيات قد تؤدي الى اعتقالهم بتهمة الوقوف الى جانبهم، وهذا يتطلب من منظمات المجتمع المدني العمل على تثقيف السوريين في قضايا دعم المحيط الاجتماعي للمعتقلات الناجيات. أنظر الشكل رقم ٧.

شكل رقم ٧ يبين علاقة الناجيات مع المحيط الاجتماعي

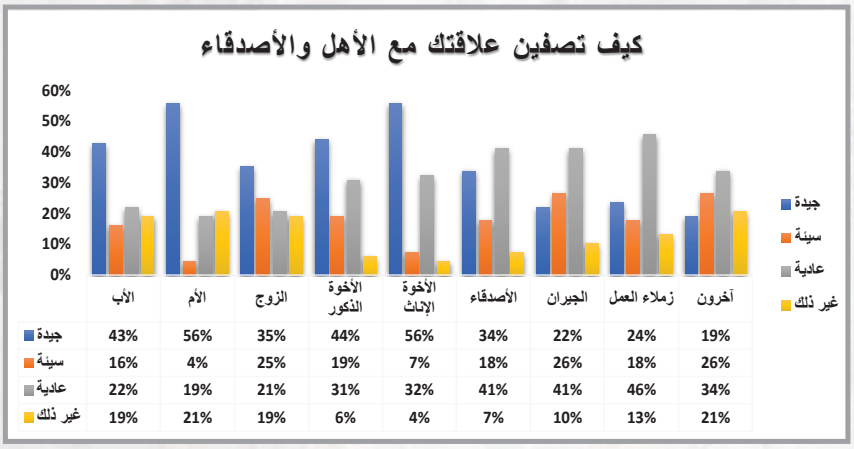

	الأب	الأم	الزوج	الأخوة الذكور	الأخوة الإناث	الأصدقاء	الجيران	زملاء العمل	آخرون
جيدة	43%	56%	35%	44%	56%	34%	22%	24%	19%
سيئة	16%	4%	25%	19%	7%	18%	26%	18%	26%
عادية	22%	19%	21%	31%	32%	41%	41%	46%	34%
غير ذلك	19%	21%	19%	6%	4%	7%	10%	13%	21%

رابعًا- معوقات الاندماج الاجتماعي

أ- المعوقات الاجتماعية

تبين من مقابلات عينة الدراسة من المعتقلات الناجيات أنّ أهم المعوقات الاجتماعية التي تواجههن في عملية إيجاد فرصة عمل أو التدريب والتأهيل... وبالتالي الاندماج الاجتماعي في المجتمع المحلي كان عدم قيام المنظمات المختصة بإيجاد فرص العمل بالتدريب بنسبة ٥٥% وكذلك بعض العادات والتقاليد التي تنص على عدم الرغبة بعمل النساء خارج البيت بنسبة ٤١% وكذلك ذات النسبة قالت إن نظرة المجتمع المحلي بالشكوك والسلبية اتجاه النساء العاملات خارج المنزل، بالإضافة إلى عدم توفر الخدمات اللازمة لعمل المرأة مثل حضانات الأطفال والمواصلات وغيرها إضافة إلى الخوف من الابتزاز بنسبة ١٨% كما أفادت نسبة ٧% منهن بعدم وجود معوقات.

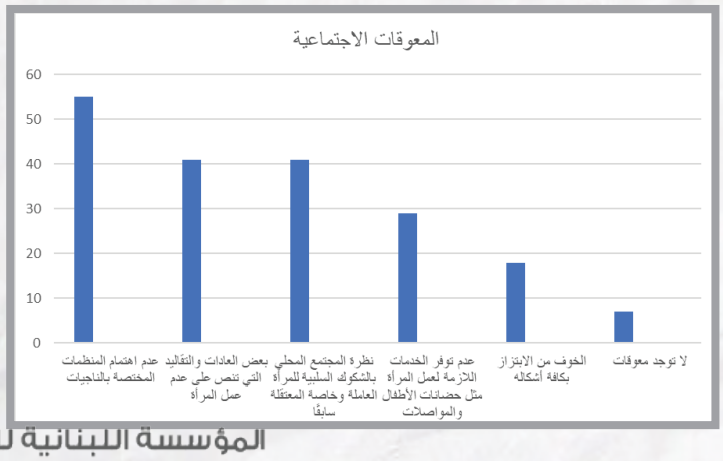

ب- المعوقات الأسرية

بينت نتائج المقابلات لعينة النساء الناجيات أنّ من أهم المعوقات الأسرية التي تواجههن في إيجاد فرصة عمل أو التدريب على العمل كانت صعوبات التوفيق بين تربية الأطفال والعمل خارج المنزل بنسبة ٤٤% تلتها نسبة ٣٥% قالت عدم تقبل الأهل لعمل المرأة، ونسبة ٢٦.٥% قالت عدم تقبل الزوج لعمل زوجته، ونسبة ٢٣.٥% تحدثت عن حالة عدم الثقة بها من قبل المجتمع كونها كانت قد اعتقلت سابقاً، ونسبة ٢٩% قالت بعدم وجود أيّ معوقات أسرية، وهذا يستدعي العمل مع الناجيات وعائلاتهن معاً على رفع الوعي الخاص بضرورة تمكين المعتقلات الناجيات من الاندماج الإيجابي في المجتمع.

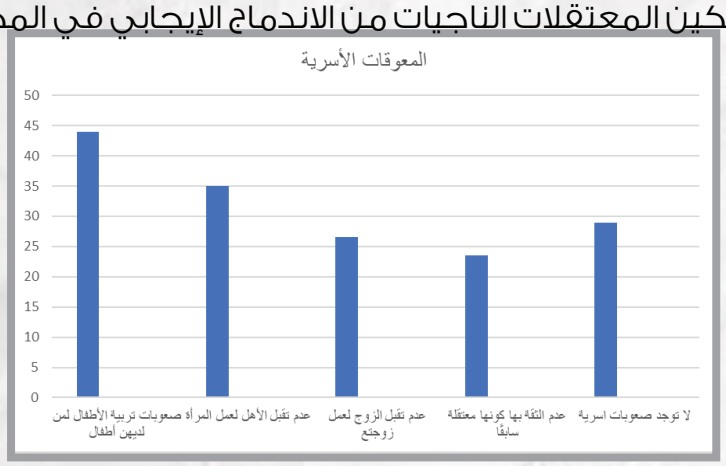

ت- المعوقات الاقتصادية والمهنية

بينت نتائج مقابلات الناجيات من عينة الدراسة أنّ الصعوبات المهنية التي تواجههن في العمل كانت عدم توفر فرص عمل في مكان الإقامة الحالي بنسبة ٥٣% وكذلك المردود المالي المنخفض لعمل المرأة بنسبة ٤٦% واختيار مهن محددة للنساء مثل التعليم والتمريض فقط بنسبة ٤١% وبنسبة ٣٨% قالت بعدم توفر فرص عمل تناسب اختصاصاتهن، إضافة إلى ٣٧% منهن صرحت بعدم الثقة بقدراتها ومهاراتها.

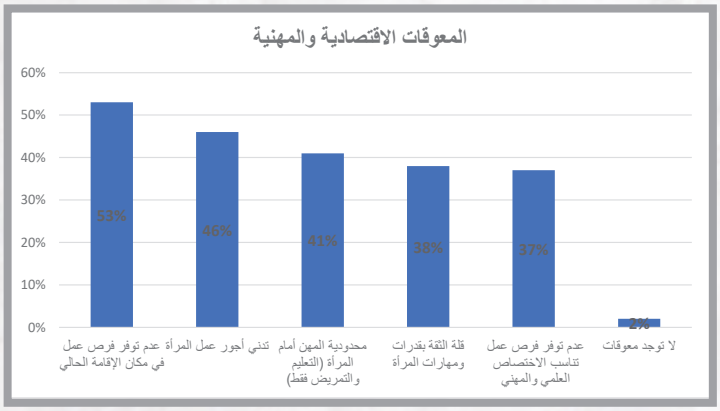

ث- المعوقات الشخصية

من المعوقات الشخصية التي تواجه عمل النساء الناجيات عدم القدرة على التوفيق بين المسؤوليات الأسرية والعمل بنسبة ٤٣% تلتها نسبة ٣٧% قالت بمحدودية المؤهلات والخبرات لدى النساء الناجيات، وضعف الثقة بقدرات ومهارات الناجيات بنسبة ٣١%وكذلك ضعف المهارات الوظيفية، ونسبة ٢١% قالت ان الهواجس النفسية مثل الخوف من الاعتقال بسبب الخروج للعمل . كما تحدثت نسبة ٢٠% منهن بعدم وجود معوقات.

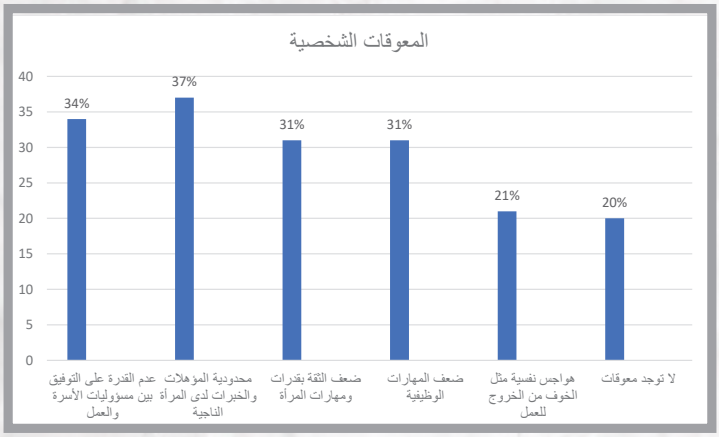

استنتاجات:

١- في ما يتعلق بالخصائص الديمغرافية للناجيات في عينة البحث أظهرت المعطيات الميدانية أن أفراد عينة الدراسة تركزت في الفئة العمرية (٣٧-١٨) بنسبة ٥٠% وفي الفئة العمرية (٥٨-٣٨) بنسبة ٤٤% وفي الفئة العمرية (٥٩ وما فوق) بنسبة ٦% وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية أظهرت النتائج الميدانية أن نسبة ٥٧ % من الناجيات -عينة الدراسة- متزوجات، و٢١% أرامل ، و١٦% مطلقات و٦% عازبات، وفي ما يتعلق بوجود أبناء لدى المتزوجات منهن تبين أن نسبة ٨٢% من أفراد العينة المتزوجات لديهن أبناء مقابل ١٨% لا يوجد ، وبالنسبة للمستوى التعليمي أظهرت النتائج الميدانية ارتفاع المستوى التعليمي بشكل عام لدى عينة الدراسة، فجاءت نسبة ٣٨% حاصلات على الإجازة الجامعية والمعاهد المتوسطة، ونسبة ٢٥% حاصلات على الشهادة الثانوية، ونسبة ١٣% حاصلات على الابتدائية -حلقة أولى- و١٦% حاصلات على الإعدادية -حلقة ثانية- و نسبة ٣% ملمات (القراءة والكتابة) وذات النسبة أميات..

٢- فيما يتعلق بعلاقة الناجيات مع الوسط الاجتماعي المحيط بهن بينت النتائج الميدانية أن علاقة المعتقلة الناجية بوسطها الاجتماعي جيدة مع الأم بالدرجة الأولى بنسبة ٥٦% وبالأخوة الاناث بنسبة ٥٦% ، و بالدرجة الثانية بالأب بنسبة ٤٣% والاخوة الذكور بنسبة ٤٤% بينما انفضت النسبة مع الأصدقاء بنسبة ٣٤% والجيران ٢٢% وزملاء العمل بنسبة ٢٤% .

٣- أما عن أهم معوقات اندماج الناجيات التي تواجه الناجيات تبين في صعوبة إيجاد فرصة عمل أو التدريب والتأهيل وبالتالي الاندماج الاجتماعي في المجتمع المحلي حيث تبين أن عدم قيام المنظمات المختصة بإيجاد فرص العمل بالتدريب بنسبة ٥٥ % وكذلك بعض العادات والتقاليد التي تنص على عدم الرغبة بعمل النساء خارج البيت بنسبة ٤١% وكذلك ذات النسبة قالت ان نظرة المجتمع المحلي بالشكوك والسلبية اتجاه النساء العاملات خارج المنزل ، بالإضافة الى عدم توفر الخدمات اللازمة التي تساعد النساء للعمل في خارج البيت من عدم توفر رياض الأطفال المواصلات وغيرها .

٤- بينت نتائج المقابلات لعينة النساء الناجيات أن من أهم المعوقات الأسرية التي تواجههن في إيجاد فرصة عمل او التدريب على العمل كانت صعوبات التوفيق بين تربية الأطفال والعمل خارج المنزل بنسبة ٤٤% تلتها نسبة ٣٥% قالت عدم تقبل الأهل لعمل المرأة، ونسبة ٢٦.٥ % قالت عدم تقبل الزوج لعمل زوجته، ونسبة ٢٩% قالت بعدم وجود معوقات أسرية

٥- بيّنت نتائج مقابلات الناجيات من عينة الدراسة أنّ الصعوبات المهنية التي تواجههن في العمل تتعلق في عدم توفر فرص عمل في مكان الإقامة الحالي بنسبة ٥٣% وكذلك المردود المالي المنخفض لعمل المرأة بنسبة ٤٦ % واختيار مهن محددة للنساء مثل التعليم والتمريض فقط بنسبة ٤١% وأنّ نسبة ٣٨ % قالت بعدم توفر فرص عمل تناسب اختصاصاتهن.

٦- من المعوقات الشخصية التي تواجه عمل النساء الناجيات عدم القدرة على التوفيق بين المسؤوليات الأسرية والعمل بنسبة ٤٣% تلتها نسبة ٣٧% قالت بمحدودية المؤهلات والخبرات لدى النساء الناجيات، وضعف الثقة بقدرات ومهارات الناجيات بنسبة ٣١% وكذلك ضعف المهارات الوظيفية، ونسبة ٢١% قالت ان الهواجس النفسية مثل الخوف من الاعتقال بسبب الخروج للعمل.

مناقشة النتائج:

بيّنت الدراسة الميدانية أنّ المعوقات التي تقف دون الاندماج الاجتماعي للمعتقلات الناجيات في عينة الدراسة تبدو مرتبطة بدور البيئة الاجتماعية المحلية (الأهل، الأقارب، الأصدقاء، الجيران) من خلال رؤيتهم لاعتقال المرأة وكذلك في عملها خارج المنزل، ورغم ذلك لم يكن هناك سبيل أمام الكثير من الأسر إلا تقديم الدعم بأشكال مختلفة للناجية، ربما بعد مرحلة من تجاوز صدمة الاعتقال بالنسبة لها ولهم على حد سواء، وقد تبين أنّ العديد من الناجيات يعملن بمهن متعددة (معلمة، موظفات في شركات خاصة، في محلات لبيع الألبسة، وفي صالون تجميل، وعاملات في المنازل وفي العمل الإغاثي، النشاط الإعلامي، وبالتمريض والإسعاف الأولي.

أما أسباب عدم حصول الناجيات على العمل يعود إلى منع الأهل للناجية من العمل، والبطالة التي سادت في سوق العمل السوري وبالتالي قلة فرص العمل، وإن توافرت فصاحب العمل لا يحبذ تشغيل فتاة كانت معتقلة لأسباب تتعلق بالنظرة العامة للمعتقلة من قبل المجتمع المحلي وطبعاً المخاوف الأمنية.

وقد واجهت الناجيات صعوبات كبيرة في العودة للانخراط في النشاط الاجتماعي الذي كانت تقوم به قبل الاعتقال بسبب ما تركته التجربة المباشرة لما بعد الاعتقال على حالة المزاج العام لديها، من إحباط وعصبية وصعوبة التواصل والتحفظ... وهي كلها أيضاً عوامل ناجمة عن تجربة الاعتقال وعُززت بمرحلة صعوبات تقبل تجربتها من قبل المجتمع المحلي.

وقد برزت العديد من السلوكيات السلبية (انسحاب اجتماعي/ قلق من المستقبل/ حالات اكتئاب وغيرها، رغم هذه الظروف لم يمنع ذلك من بروز سلوكيات إيجابية لدى البعض منهن (الشعور بالندية/ الجرأة في طرح الآراء وغيرها)، وهو يعود بتصورنا إلى تشابك أكثر من عامل منها الفروق الفردية في تلقي تجربة الاعتقال ودور المجتمع المحيط بها ونظرتها إلى الحياة بشكل عام

مقترحات لتجاوز معوقات الاندماج

١- العمل التثقيفي مع الوسط الاجتماعي (الأسر، الجيران، زملاء العمل ...الخ) بخصوص تقبل الناجيات ودعمهن بهدف الاندماج التفاعلي الإيجابي في المجتمع المحلي.

٢- تمكين الناجيات من خلال التدريب على مهن معاصرة ترتبط بالتكنلوجيا مثل الحاسوب واللغات الأجنبية ومهارات التواصل الإلكتروني وغيره من قبل منظمات المجتمع المدني وغيرها.

٣- تأمين فرص عمل مناسبة للناجيات من قبل المنظمات المختصة.

٤- تدريبات على إعادة الثقة من خلال الدعم النفسي

٥- تأمين الخدمات اللازمة للمرأة العاملة الأم من حضانات للأطفال ومواصلات ..... الخ.

٦- تأمين مشاريع اقتصادية صغيرة بالمشاركة بالحد الأدنى ثلاث ناجيات.

المؤسسة اللبنانية للديمقراطية
وحقوق الإنسان (لايف)

ملحق:

استبيان حول المعتقلات الناجيات وإشكالية الاندماج في المجتمع المحلي

وهو استبيان لبحث علمي ولن تستخدم أي معلومة خارج هذه الغاية، وكذلك لن يكون هناك أي معلومة أو إشارة لهوية أي من المشاركات

رقم الاستبيان:

أولا – البيانات العامة

	الأسئلة		
1	العمر	1- 18 -37 2- 38-58 3- 59 وما فوق	
2	مكان الإقامة الحالي/ مدينة / قرية		
3	مكان الإقامة الأصلي / مدينة / قرية		
4	الحالة الاجتماعية	1- عزباء (الانتقال إلى السؤال 6) 2- متزوجة 3- مطلقة 4- ارملة 5- أخرى تذكر:	
5	هل لديك أطفال لغير العزباء؟	1- نعم 2- كلا	
6	المستوى التعليمي (الذي أتممته)	1- امي 2- ملم 3- ابتدائي (حلقة أولى) 4- إعدادي (حلقة ثانية) 5- ثانوي 6- معاهد متوسطة و جامعة 7- ما فوق جامعي	
7	مستوى المعيشة الأسري كما تقدريه	1- منخفض 2- متوسط 3- مرتفع	

ثانيا – بيانات حول الاعتقال

8	كم مجموع فترات الاعتقال		
9	ماذا كانت خلفية الاعتقال وما هي التهم التي وجهت لك		
10	هل تعرضت للعنف بكافة أشكاله خلال الاعتقال(نفسي / جسدي/ جنسي	1- نعم 2- لا	
11	اذا كان الجواب بنعم، هل هذا العنف أثر على حياتك الاجتماعية	1- نعم 2- لا	

ثالثاً – بيانات عن العلاقات الاجتماعية

12	كيف تصفين علاقتك مع الأهل ومع الآخرين معك بعد خروجك من الاعتقال ؟	سيئة 1	جيدة 2	عادية 3	أخرى تذكر 4	
	الأب					
	الأم					
	الزوج:					
	الأخوة الذكور:					
	الأخوة الإناث:					
	الأصدقاء:					
	الجيران:					
	زملاء العمل:					
	آخرون(يذكرون)					
13	كيف أثرت هذه العلاقات على اندماجك في الوسط الاجتماعي المحيط بك					
14	هل طرأ تغير على وضعك الاجتماعي عقب خروجك من المعتقل؟ في حال نعم تذكر	1- لم يطرأ تغيير 2- حدوث طلاق: 3- تقدم أحد للخطبة والزواج 4- أخرى (تذكر)				
15	هل هذا التغيير أثر سلبًا أم ايجابًا على على اندماجك في الوسط الاجتماعي المحيط بك .	1- نعم 2- لا				
16	هل من منظمات دعمتك من اجل التدريب على مهنة او الحصول على عمل/ مساعدة مالية / تأمين عمل / إغاثة / سكن .... أخرى تذكر					

رابعًا – بيانات عن الجوانب الشخصية النفسية

17	كيف تصفين تصرفاتك الشخصية اليومية كناجية معتقلة **(أكثر من إجابة)**		
	1- انسحاب اجتماعي		
	2- قلق من المستقبل		
	3- جرأة في طرح الآراء		
	4- الاعتماد على الذات		
	5- تبدل في المزاج		
	6- الشعور بالندية تجاه الآخرين		
	7- إحباط من الآخرين		
	8- حالات اكتئاب		
	9- أخرى(تذكر)		
18	هل هذه الحالة أثرت على حياتك الاجتماعية مع الاخرين	1- نعم	
		2- لا	
19	هل تعتقدين أن تجربة اعتقالك أعطتك ميزة سلبية أو إيجابية عن الأخريات في وسطك الاجتماعي	1- سلبية	
		2- إيجابية	
		3- لم تعطني أية ميزة	
		4- أخرى(تذكر)	

خامسًا – بيانات عن العمل

20	في حال كنت تعملين قبل الاعتقال، هل عدت إلى عملك السابق.	1- نعم 2- لا	
21	ما الأسباب في الحالتين؟		
22	حاليًا: هل تعملين بدخل محدد	1-نعم 2-لا	
23	لمن تعمل ما طبيعة هذا العمل		
24	لمن لا تعمل ما هي الأسباب		
25	هل استفدت من دورات تدريبية سابقة	1-نعم 2- لا	
26	بحال نعم ما طبيعة ومجال هذا التدريب		
27	ما هي المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة (الناجية المعتقلة) من التدريب والعمل. (يمكن اختيار أكثر من إجابة)	**1- الرفض من صـــــاحب العمــل ظَناً أنها قد تجلب له بعض المشـــــكلات كونها معتقلة سـابقاً.** 2- بعض العادات والتقاليد التي تنص على عدم وجوب عمل المرأة 3- التميز بين الجنسين لصالح الذكور (تفضيل عمل الذكور) 4- نظرة المجتمع المحلي للمرأة العاملة بالشكوك السلبية وخاصة المعتقلة سابقًا. 5- عدم توفر الخدمات الاجتماعية المقدمة للمرأة العاملة (عدم توفر الحضانات للأطفال) ومواصلات مثلا 6- عدم اهتمام المجتمع والمنظمات المختصة بإجراء التدريب اللازم للقيام ببعض	

خامسًا – بيانات عن العمل

		الأعمال للناجيات المعتقلات . 7- الخوف من الاستغلال والابتزاز بكل أشكاله من قبل أصحاب العمل والوسطاء 8- لا توجد معوقات 9- أخرى تذكر:	
28	ما هي المعوقات الأسرية التي تواجه عمل المرأة (الناجية المعتقلة)	1- عدم تقبل الأهل لعمل المرأة. 2- عدم ثقة العائلة بها كونها معتقلة سابقًا. 3- صعوبات تربية الأطفال اذا كان لديها أطفال. 4- عدم حاجة أسرتها للمال. 5- عدم تقبل الزوج لعملها. 6- لا توجد معوقات 7- أخرى تذكر:	
29	ما هي المعوقات الاقتصادية التي تواجه عمل الناجية المعتقلة (متعدد الإجابات)	1- عدم المساواة في الأجر بين الرجل والمرأة. 2- اختيار المرأة لأعمال محددة (التعليم، التمريض) 3- قلة الثقة بقدرات ومهارات المرأة . 4- عدم توفر فرصة عمل تتناسب مع اختصاصي العلمي ومهاراتي الوظيفية. 5- عدم توفر فرص عمل بمكان الإقامة الحالي. 6- المردود المالي المنخفض (تدني الأجر). 7- لا توجد معوقات 8- أخرى تذكر	

خامسًا – بيانات عن العمل

30	ما هي المعوقات الشخصية (متعدد الإجابات)	1- ضعف الثقة بقدراتها ومهاراتها 2- عدم القدرة على التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية والعمل 3- ضعف المهارات الوظيفية 4- محدودية المؤهلات والخبرات لدى المرأة الناجية. 5- وجود إعاقة جسدية ومرضية تمنعها من العمل خارج المنزل. 6- هواجس نفسية مثل الخوف من نتائج الخروج من المنزل. 7- لا توجد معوقات 8- أخرى تذكر:	
31	برأيك كيف يمكن تجاوز هذه المعوقات (ما لحلول؟) (أكثر من إجابة)		
32	ما هي المجالات المتاحة لعمل المرأة الناجية في سوق العمل (أكثر من إجابة)		
33	كيف يمكن تطوير مهاراتك من أجل العمل وما هي الأدوات؟ (قدمِ بعض المقترحات المناسبة (أكثر من مقترح)		

سؤال مفتوح:

ما هي الموضوعات الاجتماعية التي تجديها هامة بالنسبة لاندماجك في المجتمع المحلي كمعتقلة ناجية وترغبين بالتحدث عنها ولم تتضمن في الأسئلة.